آمنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أنؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ ألا إنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لاَ يَعْلَمُونَ. . . .) [1].

ولكن هذا المبحث وإن اشتهر عند البلاغيين فهو من صميم البحث النحوي نجد مادته الأولى ومفاهيمه الأساسية في الكتاب لسيبويه ص 60 ج 1 «وتقول ما عبد الله خارجا ولا معن ذاهب ترفعه على ألا تشرك الاسم الآخر في ما ولكن تبتدئه كما تقول: «ما كان عبد الله منطلقا ولا زيد ذاهب وجعلته غير ذاهب الآن». وكذلك ص 61:

«وتقول ما زيد ذاهبا ولا عاقل عمرو لأنه لو قلت ما زيد عاقلا عمر لم يكن كلاما لأنه ليس من سببه فترفعه على الابتداء والقطع من الأول كأنّك قلت: وما عاقل عمر.

وتشكّل في هذا النطاق قرائن الابتداء والاستئناف أهميّة خاصّة في الدّلالة على تبلور إجراءات تقطيع النصّ اللّغوي الخام. ويأتي في طليعتها التمييز بين الإنشاء والخبر والتمييز بين الحروف التي تصرف الكلام إلى الابتداء وغيرها. كما نجد ذلك في الكتاب لسيبويه: يقول:

«. . . . . أمّا وإذا يقطع بهما الكلام، وهما من حروف الابتداء يصرفان الكلام إلى الابتداء إلاّ أن يدخل عليهما ما ينصب، ولا يحمل بواحد منهما آخر على

---

1 سورة البقرة «2: 13».